. @ 264 @

(^ المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا (11) وإذ يقول المنافقون الذين في قلوبهم مرض ما وعدنا ا ورسوله إلا غرورا (12) وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم) * * * * .

قال الشاعر : .

(أقلى اللوم عاذل والعتابا % وقولي إن أصبت لقد أصابا) .

أي : أقلى يا عاذلي اللوم والعتاب . .

قوله تعالى : (^ هنالك ابتلى المؤمنون) هنالك في اللغة للبعيد ، وهنا للقريب ، وهناك للوسط ، ومعنى هنالك ها هنا أي : عند ذلك ابتلي المؤمنون . .

وقوله : (^ وزلزلوا زلزالا شديدا) أي : حركوا حركة شديدة ، وقرئ : ' زلزالا ' بفتح الزاي ، والأشهر بكسر الزاي ' زلزالا ' ، وهو الأصح في العربية . ومن الأخبار المشهورة : أن رجلا قال لحذيفة رضي ا عنه : رأيت رسول ا وصحبته ، وا لو رأيناه حملناه على أعناقنا . فقال حذيفة : أخبرك أيها الرجل أنا كنا مع رسول ا في غزوة الخندق ، فبلغ بنا الجهد والجوع والخوف ما ا به أعلم ، فقال رسول ا من منكم يذهب فيأتي بخبر القوم ، وا يجعله رفيقي في الجنة ؟ فما أجابه منا أحد من شدة الأمر ، ثم قال ثانيا ، فما أجابه منا أحد ، ثم قال ثالثا ، فما أجابه منا أحد فقال : يا حذيفة ، فلم أستطع أن لا أجيب فجئته ، فقال : اذهب وأتنى بخبر القوم ، ولا تحدثن أمرا حتى تأتيني ، ودعاني فذهبت ، وأتيته بخبر القوم في قصة . . ' . .

وإنما أراد حذيفة بهذه الرواية أن لا يتمنى ذلك الرجل ما لم يدركه ، فلعله لا يصبر على البلوى إن أدركته . .

قوله تعالى : (^ وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا ا ورسوله إلا غرورا) اختلفوا في القائل لهذا القول ، قال بعضهم : هو أوس بن قيظي ، وقال